صفد الفلسطينية تخرج طبيباً من الجامعة الأمريكية في بيروت، وسبقه لذلك الدكتور جورج حبش، كما الدكتور أحمد الخطيب (كويتي) وثلاثتهم من مؤسسي حركة القوميين العرب..

في أوائل الستينات من القرن العشرين ارتفع الصوت الفلسطيني داخل حركة القوميين العرب داعياً لمباشرة العمل المسلح بينما كان الحوار مستمراً بين قيادة الحركة (الحكيم ووديع وسواهما) والرئيس عبد الناصر. كان عبد الناصر يرى أن الوضع غير موات لعمل عسكري ضد إسرائيل، فانبثقت مقولة (فوق الصفر وتحت التوريط) أي القيام بعمل عسكري محدود لا يدفع "إسرائيل" للحرب. بما أتاح للحركة الحصول على دورات تدريبية في مصر.

عقد إقليم فلسطين في حركة القوميين العرب مؤتمراً عام ١٩٦٣ حضره الفلسطينيون من مختلف الساحات وانتخب وديع حداد قائداً للإقليم، وبعدئذ زار قطاع غزة وأقام في الأردن لأهداف سياسية. وفي ٢/تشرين ثانٍ/١٩٦٤ سقط أول شهيد للحركة هو خالد أبو عيشة، وفي العملية الثانية سقط قائد الدورية رفيق عساف وسعيد العبد سعيد ومحمد اليماني (شقيق أبو ماهر اليماني الذي أصبح لاحقاً عضواً في المكتب السياسي للجبهة الشعبية وعضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير..) كما أسر سكران سكران، وهذا كله سبق أول عملية لفتح في ١/١/١٩٦٥.؟

في المؤتمر الأول للجبهة الشعبية آب/١٩٦٨، كان الحكيم معتقلاً في سوريا، فبرز ميّلين، أحدهما يغلب الجانب النظري ويعتبر الكفاح المسلح يأتي تالياً بعد بناء الحزب الثوري، والميل الثاني قاده الدكتور وديع ويرى أن بناء الحزب يتم في غمرة العمل اليومي الكفاحي وأن المجابهة مع العدو هي وسيلة تصليب الحزب وهو بذلك ينسجم مع فهم ماركس- لينين للممارسة، بل ولم تتردد مجموعة بقيادة الدكتور وديع في تدبير أمر خطف الحكيم من السجن دون أن تراق قطرة دم واحدة. وقبلئذ نفذت الجبهة عملية مطار اللد وبعدها في ١١/١٢/١٩٦٨ سقطت الشهيدة شادية أبو غزالة في نابلس جرّاء عبوة متفجرة، وبين هذه العناوين راحت الجبهة ترسم ملامحها.

وفي الوقت الذي كان فيه الدكتور وديع أحد ابرز المؤسسين للجبهة الشعبية، وعضواً في هيئتها القيادية، فقد تردد اسمه منذ اختطاف الطائرات في الأردن (أيلول/١٩٧٠، في وكالات الأنباء والإذاعات والتلفزيونات، حيث اعتبر منذ ذلك اليوم حتى اغتياله ووفاته في ١٩٧٨ كأخطر رجل في الشرق الأوسط. بدأت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والغربية عملية مطاردة طويلة بحثاً عنه.[٣٠٩]

---

٣٠٩) شربل، غسان، أسرار الصندوق الأسود (٢٠٠٨) دار رياض الريس، ص٤٢